

تقرير أعمال لجنة التحقيق



حصلت «دارالولاية»، على نسخةٍ محدودة التداول بعنوان «سرّي للغاية»، هي خلاصة التحقيقات التي أجرتها الحكومة العراقية برئاسة عادل عبد المهدي، حول «جريمة المطار»، فجر 3 كانون الأوّل/ ديسمبر 2020.

اللجنة التحقيقية سرّي للغاية تقرير أعمال اللجنة التحقيقية 1- أمر التشكيل: كتاب مكتب رئيس الوزراء ذي العدد (ك.ر.و/س/د6/9/57) في 8/1/2020. 2- اللجنة التحقيقية: الدكتور ياسين طاهر الياسري - وزير الداخلية (رئيساً) الفريق ق.ج الركن/ عبد الأمير رشيد ياراق - نائب قائد العمليات المشتركة (عضواً) الفريق الركن/ جبار عبيد كاظم - قائد الدفاع الجوي (عضواً) الفريق الركن/ سعد مزهر محسن - مدير الاستخبارات العسكرية اللواء الركن محمد فاضل عباس - مكتب رئيس الوزراء اللواء الطيار - شهاب جهاد علي - قائد القوة الجوية السيد حميد رشيد فليح - وكيل رئيس جهاز الأمن الوطني العراقي اللواء ضياء عبد العزيز سعد / مدير عام في جهاز المخابرات الوطني العراقي اللواء الحقوقي محمد خنجر تقي - مدير استخبارات هيئة الحشد الشعبي اللواء الحقوقي وليد خالد علي أكبر - مدر مكافحة إجرام بغداد - وزارة الداخلية السيد علي خليل ابراهيم - مدير عام سلطة الطيران المدني

السيد فاضل كاظم بدن- مدير عام الملاحة الجوية - وزارة النقل 3- مهمة اللجنة التحقيقية: التحقيق عن كيفية سقوط صواريخ على مطار بغداد الدولي استهدفت عجلتين تابعتين إلى هيئة الحشد الشعبي على الطريق الخارجي من مطار بغداد الدولي بتاريخ 2020-1-3 ولجنة الإحاطة الكاملة بتفاصيل الحادث وتقديم تقرير تفصيلي يتضمن كامل الحقائق والتوصيات المهمة وإضافة من تراه مناسباً لإنجاز المهام الموكلة إليها. 4- الإجراءات المتخذة: بتاريخ 8/1/2020 باشرت اللجنة التحقيقية أعمالها حيث انتقلت بكامل أعضائها إلى مطار بغداد الدولي للاطلاع على ملابس الحادث والظروف المحيطة به وجمع الأدلة وتدوين إفادات المتواجدين من العاملين في المطار والمعنيين بتفاصيل هبوط الطائرة. دوّنت أقوال موظفي الشركة العامة لخدمات الملاحة الجوية / قسم الرقابة الجوية / وحدة الاقتراب وعددهم 3. دوّنت أقوال موظفي شركة أجنحة الشام للطيران وعددهم 6. دوّنت أقوال موظفي قسم الخدمات والمعدات الأرضية في الخطوط الجوية العراقية وعددهم 2. دوّنت أقوال موظفي شركة بر دبي وعددهم 2. دوّنت أقوال موظفي شركة (G4S) الأمنية البريطانية وعددهم 9. دوّنت أقوال عناصر الأجهزة الأمنية العاملة في مطار بغداد الدولي وعددهم 6. تم الاطلاع على الأوراق التحقيقية المنظمة من قبل مركز شرطة مطار بغداد الدولي الخاصة بالحادث المعروضة أمام قاضي التحقيق وكذلك التقرير الخاص بالمنظم من قبل مديرية مكافحة المتفجرات ومديرية تحقيق الأدلة الجنائية. تم ربط صور توضيحية لمحل الحادث تبين فيه العجلات المحترقة وأشلاء الشهداء وأجزاء من الصواريخ التي استهدفت العجلتين. قدمت الدوائر العاملة في مطار بغداد الدولي تقاريرها الخاصة بالحادث، كل حسب اختصاصه الوظيفي والفني وكالتالي: -أولاً: تقرير سلطة الطيران المدني. -ثانياً: تقرير الشركة العاملة لخدمات الملاحة الجوية. -ثالثاً: تقرير جهاز الأمن الوطني العراقي - مديرية أمن مطار بغداد الدولي. -رابعاً: تقرير جهاز المخابرات الوطني العراقي - مكتب مخابرات مطار بغداد الدولي مع صورة ضوئية من جوازات السفر ومستمسكات الشهداء وقائمة بأسماء جميع المسافرين على متن الطائرة. -خامساً: تقرير الشركة الأمنية G4S مطار بغداد الدولي. عقدت اللجنة التحقيقية اجتماعات لاحقة للأيام 10 و 12 و 13/1/2020 للتداول بأعمالها والإجراءات المتخذة فيها. 5- الحقائق: في الساعة 00:06 الثانية عشرة وست دقائق إلى الساعة 00:11 الثانية عشرة وإحدى عشرة دقيقة من يوم الجمعة الموافق 3/1/2020 دخلت إلى مطار بغداد الدولي العجلتان الأولى المرقمة 20566 /ف بغداد نوع تويوتا أفيلون سوداء اللون والثانية المرقمة 20921 /ف بغداد أجرة، نوع هونداي ستاركس، وبعد تفتيشهما من قبل الـ K9 اتجهت العجلتان إلى مدرج الطائرات عن طريق النقطة كليو 1 الخاصة بالشحن الجوي. في الساعة 00:26 الثاني عشرة وست وعشرين دقيقة هبطت الطائرة التابعة لشركة أجنحة الشام القادمة من سوريا - دمشق وعند توقفها توجهت نحوها عجلة السلم الدرج التابعة لقسم الخدمات والمعدات الأرضية وعجلة من نوع الاندكروز تابعة للشركة الأمنية G4S توقفت بالقرب من الطائرة للقيام بواجباتها المعتادة كحراسة أمنية لكل طائرة عمد هبوطها. في الساعة 00:28 الثانية عشرة وثمان وعشرين دقيقة توجهت العجلتان المذكورتان بالفقرة أعلاه وتوقفتا

قرب سلم الطائرة وترجل من العجلة كل من حسن عبد الهادي الساعدي ومحمد عبد الرضا الجابري المنسوبين إلى تشريفات هيئة الحشد الشعبي وقاما باستقبال خمس شخصيات من الطائرة المذكورة، اثنان منهما كبيران في السن، يضعان كمامتين على وجهيهما وغطاءين على رأسيهما قاما باستقبال العجلة الأولى نوع أفيلون، والثلاثة الآخرون استقبلوا العجلة نوع هونداي ستاركس ومعهم منتسبو التشريفات المذكورون آنفاً. في الساعة 00:31 الثانية عشرة وإحدى وثلاثين دقيقة غادرت العجلتان المذكورتان نقطة الكيلو 1 الخاصة بالشحن الجوي وبعد دقيقتين من مغادرتهما بدأ الطاقم الموجود بإنزال المسافرين. في الساعة 00:37 الثانية عشرة وسبع وثلاثين دقيقة سُمع صوت دوي ثلاثة انفجارات ووميض داخل حدود المطار. وأن المدة الزمنية بين حركة العجلتين اللتين تقلان الشهداء من مدرج الطائرة وحتى سقوط الصواريخ داخل حدود المطار هي 6 دقائق فقط. في الساعة 00:45 الثانية عشرة وأربع وخمسين دقيقة تم التوجه إلى محل الحادث وتبين بأن العجلتين المذكورتين قد تعرضتا لهجوم جوي بالصواريخ أدى إلى استشهاد جميع الركاب وعددهم عشرة شهداء مجموعة الجانب الإيراني من ضمنهم الشهيد الفريق قاسم سليمان وعدهم خمسة شهداء تم التعرف إليهم من خلال جوازات سفرهم ومستمسكاتهم المعنور عليها في محل الحادث ومجموعة الجانب العراقي عددهم خمسة من ضمنهم الشهيد أبو مهدي المهندس وكل من حسن عبد الهادي الساعدي ومحمد رضا الجابري ومحمد رشيد الشيباني وعلي حيدر. تم نقل أشلاء الشهداء من قبل سيارات الإسعاف التابعة لهيئة الحشد الشعبي إضافة إلى سحب أجزاء العجلات المنفجرة والمواد المضبوطة في محل الحادث. المدة الزمنية بين سقوط الصواريخ على العجلتين وبين حضور الأجهزة المختصة العاملة في المطار هي 8 دقائق فقط. تم اتخاذ الإجراءات التحقيقية الابتدائية في الحادث من قبل مركز شرطة المطار. بموجب قرار مجلس الأمن الوطني بجلسته الطارئة المنعقدة بتاريخ 20/12/2019 وبعد استهداف اللواء 45 التابع لهيئة الحشد الشعبي في منطقة القائم على الحدود العراقية السورية واستشهاد وجرح أكثر من 90 مقاتلاً تم اتخاذ جملة من الإجراءات منها ما يلي: أولاً: إيقاف منح الموافقات لطيران التحالف الدولي فوق المناطق المحظورة وهي بغداد/ كربلاء المقدسة/ بابل) اعتباراً من 31/12/2019. ثانياً: سحب الإشارة الرادارية لقيادة الدفاع الجوي من قوات التحالف الدولي فوراً. ثالثاً: استمرار العمل المشترك بين قوات جهاز مكافحة الإرهاب وقوات التحالف الدولي ضد التنظيمات الإرهابية. التوصيات: 1- توحيد كل الإجراءات التحقيقية المتخذة في الحادث المذكور وإيداعها لدى مركز شرطة المطار حسب الاختصاص وإحالة كل المواد والمبررات المضبوطة في الحادث من قبل هيئة الحشد الشعبي إلى المركز المذكور لإكمال الإجراءات الابتدائية ومن ثم إحالة الأوراق التحقيقية إلى المديرية العامة للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية لضمان استمرار وسلامة الإجراءات التحقيقية بموجب قرارات قضائية وتحت إشراف اللجنة التحقيقية الرئيسية. 2- تكليف جهاز الأمن الوطني العراقي للقيام بالجهد الفني والتنسيق مع رئاسة اللجنة التحقيقية حول الإجراءات المتخذة والنتائج. 3- تشكيل فريق تحقيق مشترك من العراق وإيران وسوريا ولبنان للوقوف على ملابسات الحادث الإجرامي وتحديد

نقاط الخلل الأمني في كل بلد. 4- تكليف جهاز المخابرات الوطني العراقي حول الاستمرار بالتنسيق مع الجهات الخارجية المعنية للتعاون وتقديم المعلومات التي من شأنها كشف ملبسات الحادث والظروف المحيطة به وتزويد الجهة المسؤولة عن التحقيق بأية مستجدات تطرأ في القضية. 5- تكليف أعضاء الأجهزة الاستخباراتية في هذه اللجنة (المخابرات - الأمن الوطني - استخبارات داخلية - استخبارات عسكرية - استخبارات هيئة الحشد الشعبي) بالعمل والتنسيق لكشف جهة الخرق الذي قام بتزويد الجهة المنفذة بالمعلومات التي ساهمت في تنفيذ العملية وتكون الإجراءات المتخذة في هذا الموضوع تحت إشراف رئاسة اللجنة التحقيقية. 6- إلزام سلطة الطيران المدني بوجوب نصب كاميرات حديثة ومنتطورة ذات مواصفات علمية وتقنية متقدمة لتغطية كل أروقة ومفاصل وشوارع مطار بغداد الدولي والمساحات الموجودة فيه ورفع توصية إلى مجلس الوزراء للاستثناء من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم 2 لسنة 2014 لتنفيذ المشروع المذكور بعد تخصيص المبالغ اللازمة أو بأية طريقة أخرى. 7- اتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل الحكومة العراقية لمنع حالات الخرق المتكررة من قبل طائرات التحالف الدولي بأنواعها لكثرة دخولها الأجواء العراقية من دون موافقات رسمية. 8- تعزيز قدرات قيادة الدفاع الجوي من خلال تخصيص مبالغ مالية من خارج الميزانية المقررة لها لغرض دعم القيادة المذكورة بالأسلحة والمنظومات والأجهزة والمعدات والتقنيات الإلكترونية المتقدمة بما يمكنها من أداء مهامها في السيطرة على الأجواء العراقية وحماية الأهداف الحيوية. 9- قيام وزارة الخارجية باتخاذ الإجراءات اللازمة التي يوجبها القانون الدولي بشأن حادث الاعتداء. 10- قيام سلطة الطيران المدني بإعداد ملف حول الاعتداء الذي قامت به الطائرات الأميركية والذي يتضمن المخاطر والتهديدات التي عرّضت سلامة الطيران المدني لمخاطر أمنية خلافاً لمتطلبات منظمة الطيران المدني الدولية ICAO. 11- إنهاء خدمات الشركة الأمنية الطيران سلطة مع بالتنسيق الداخلية وزارة من وطنية بملكات واستبدالها عقدها تجديد وعدم G4S المدني. 12- إنهاء خدمات شركة سيركو العاملة في الملاحة الجوية على أن تقوم وزارة النقل باستبدالها بكوادر وطنية. 13- إحالة أعمال اللجنة التحقيقية موضوعة البحث إلى الجهة المسؤولة عن التحقيق في الحادث (المديرية العامة للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية) للاستفادة من المعطيات والنتائج التي تم التوصل إليها من قبل اللجنة التحقيقية. 14- يُعتبر تقرير اللجنة التحقيقية تقريراً أولياً لكون طبيعة الحادث تحتاج إلى فترة زمنية للتوصل إلى النتائج النهائية. 15- تستمر هذه اللجنة بأعمالها التحقيقية لحين التوصل إلى النتائج النهائية وأي مستجدات أخرى. 16- عرض أعمال اللجنة التحقيقية والتوصيات أمام أنظار دولة رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة المحترم للاطلاع والمصادقة.

